المحاضرة السادسة: علامات الترقيم

علامات الترقيم هي مجموعة من الرموز والمصطلحات التي تعد جزءا من فن الكتابة؛ تساعد على بيان العلاقات بين أجزاء الجملة من ناحية، والربط بين الجمل من ناحية أخرى؛ أثناء قراءة النص، لتساعد القارئ على فهمه الفهم الصحيح.

وعلامات الترقيم تعتبر محطات وقوف وفواصل، تكشف لنا الانفعالات الصوتية، والحركية، والتعبيرية للكاتب، فتزيل بذلك كل فهم خاطئ للنص، أو غموض أو تعقيد يكتنفه، وأهم هذه العلامات:

1-النقطة (.): وتدل على وقف تام، وتستعمل في الحالات التالية:

- في نهاية الجملة تامة المعنى.
- في نهاية الفقرة، أو نهاية القول.
- توضع بعد الكلمات المختصرة مثل: (هـ.) و(م.)، اختصار للكلمتين هجرية وميلادية.
- بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومعلومات النشر في قائمة المصادر.

2-الفاصلة (،): تدل على وقف قصير، وتستعمل في الحالات التالية:

- بين المعطوف والمعطوف عليه، أو بين الجمل المتعاطفة.
- بين الكلمات المترادفة.
- بين الشرط وجوابه، وبين القسم وجوابه.
- بعد المنادى.
- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب، نحو: "خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل".
- بعد (نعم) و(لا) جوابا لسؤال.
- بعد أرقام السنة أو الشهر أو اليوم حين تبدأ ما الجملة.
- بين اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، ومعلومات النشر أثناء تدوين المصدر في الهامش.
- قبل الجملة الحالية، نحو: دخلت الصف، وأنا فرح، وقبل الجملة الوصفية، نحو: زرنا رجلا، ثيابه مرتبة.

3-الفاصلة المنقوطة (؛): وتدل على وقف متوسط، وتستعمل في الحالات التالية:

– بين الجملتين تكون الثانية سبب للأخرى، نحو: "فسهر الليالي؛ لهذا نجح" ونحو: "لم ينجح زيد هذه السنة؛ لأنه لم يجتهد".

– بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب، نحو "إذا رأيتم الخير فخذوا به؛ وإن رأيتم الشر فدعوه"

4-النقطتان (:): تدلان على وقف متوسط، وتستعملان في الحالات التالية:

– لأن القول والمقول، أي بعد كلمة (قال)، مثل: قال عمر بن الخطاب: "من سلك مالك التهم اتهم".

– بين الشيء وأقسامه وأنواعه، مثل: الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

– بعد كلمة (مثل).

– بعد العنوان التفصيلي (الجانبي).

– بعد كل لفظ نريد تعريفه.

5-علامة الاستفهام (؟): تستعمل في الحالات التالية:

– في نهاية كل جملة استفهامية.

– بين قوسين للدلالة على شك في رقم، أو كلمة، أو خبر.

6-علامة التعجب (!): تستعمل في الحالات التالية:

– في نهاية جمل التعجب، مثل كم هذا المشهد جميل!

– في نهاية جمل التحذير، مثل إياك والكسل!

– في نهاية جمل الفرح، مثل يفرحاه!

– في نهاية جمل الحزن، مثل وا أسفاه!

7-النقط الأفقية (...): تستعمل في الحالات التالية:

– مكان الكلمات المحذوفة من الاقتباس الحرفي.

– مكان كلمة إل آخره (الخ)

8-الشرطتان (-...-): تستعمل في الحالات التالية:

– الجمل الاعتراضية، حيث تكتب بين الشرطتين.

9-الشرطة (-): وتستعمل في الحالات التالية:

– بعد العدد إذا كان عنوانا في أول السطر.

– في أول السطر لفصل كلام المتحاورين، مع حذف اسميهما.

10– القوسان (...): يستعملان في الحالات التالية:

– يوضع بينها تفسير كلمة، أو جملة؛ أو ضبط، كلمة أو جمل.

– توضع حول الكلمات المكتوبة باللغة الأجنبية.

11– الشولتان «.....»: وتسمى علامة التنصيص، وتستعمل في الحالات التالية:

– لنقل اقتباس حرفي.

– يوضع بينهما الحديث النبوي الشريف.

12– القوسان المزهران –القوسان القرآنيان– ﴿...﴾:

– وتوضع بينهما الآيات القرآنية.

13–التهميش وعلامات الترقيم

ويعرف الهامش عند أسلافنا بالحاشية أو الذيل وهي: "بياض أو فراغ على الجوانب الصفحة يمكن من كتابة بعض تعليقات. وعادة لم يكن يكتبها المؤلفون أنفسهم، وإنما كان يكتبها بعض العلماء الذين يقرؤون الكتاب"[1]. كتلاميذ الشيوخ مثلا.

أما علي جواد الطاهر فقد فرق بين هذه المصطلحات (الحاشية، الهامش، الذيل) بقوله: "فالحاشية (وجمعها حواش) هي البياض الذي يحيط بالنص أي المتن من الصفحة، وقد يكون إلى اليسار أو في الأعلى أو في الأسفل، والهامش يعني البياض الذي على يمين المتن من الصفحة أو يساره وقد يستعمل لعناوين جانبية. والذيل هو البياض الذي في أسفل الصفحة من المتن وتكتب فيه الإحالة إلى المصادر"[2].

إذا فمهما اختلف الباحثون في المصطلح سواء الهامش أم الحاشية أم الذيل فإن المفهوم يبقى واحدا, وهو ما يكتب في نهاية الصفحة لنشير إلى جميع المقتبسات في تلك الصفحة، ويفصل الهامش عن النص بخط أفقي قصير وتكتب الحواشي، وبقى لكل حاشية (هامش) العلامة الدالة أو الرقم الدال عليها التي استعملت في المتن أو النص الأصلي، وعلى الباحث

---

[1] – شوقي ضيف ، البحث الأدبي وطبيعته، ص: 265.

[2] – علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي ، ص: 706.

الاهتمام كثيرا بالهوامش و: "يجب أن تكون حواشي البحث وهوامشه –إن وجدت– منظمة ومنسقة بشكل واضح)[3].

14– أهمية التهميش:

يعد التهميش جزءا أساسيا لا يتجزأ من البحث الأكاديمي، لأننا نبين من خلاله المستندات والكتب من المصادر والمراجع التي استخدمها الباحث والحجج والأدلة والبراهين التي استعان بها. وعليه فإن أهمية التهميش تتجلى بوضوح من خلال الوظائف التي يؤديها، نمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1– شرح الموجز أو تفصيل لإحدى القضايا أو إيراد إيضاحات حول نقاط واردة في متن الرسالة، لأن كتابة هذا الشرح أو الإيضاح في صلب الرسالة (البحث) قد يحدث خللا في التسلسل المنطقي للموضوع المعروض في الرسالة. لذا توضع هذه الشروح في الهامش: "ولكن ينبغي ألا يكون الدليل عليها ربما عاديا كالذي يوضع عند الإشارة للمصدر بل تميز أمثال هذه الإيضاحات بعلامة كالنجمة مثلا (*)، فإذا ورد إيضاح ثان في نفس الصفحة كانت الإشارة له نجمتين (**) وهكذا"[4].

2– إحالة القارئ إلى مكان آخر من الرسالة (البحث)، وضحت به نقطة ما أو أوردت به تفاصيل عنها وذلك لتفادي إعادتها إذا ورد ذكرها مرة أخرى.

– إحالة القارئ إلى مكان آخر من الرسالة (البحث)، وضحت به نقطة ما أو أوردت به تفاصيل عنها وذلك لتفادي إعادتها إذا ورد ذكرها مرة أخرى.

3–"تأكيد أصالة الأدلة والبراهين المقدمة"[5].

4– استخدام الهامش للتراجم، أي "إعطاء نبذة عن حياة بعض الأعلام والشخصيات الواردة في البحث والتي يكون إيرادها ضروريا لفهم خلفية معينة"[6].

---

[3] – عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص: 206.

[4] – أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة ، ص: 111.

[5] – أحمد حافظ نجم وآخرون، دليل الباحث، د.ط، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1988، ص:101.

[6] – آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية في اللغة والأدب، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع،ط: 02، 2011م ، ص: 142.

5- توجه القارئ وتحيله إلى المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في بحثه واستقى منها مادته: ويثبت الطالب مراجعه في الحاشية اعترافا بالفضل لهؤلاء الذين انتفع بجهدهم واقتبس منهم"[7]، ويكون التهميش للمصادر والمراجع عن طريق الترقيم التسلسلي؛ بوضع الرقم بين قوسين ( ) في أعلى نهاية علامة الاقتباس، ثم تعطى في الهامش كافة المعلومات عن هذه المصادر والمراجع.

6-نسبة الفضل لأصحابه من باب الأمانة العلمية.

إذا من خلال عرض هذه النقاط نستنتج أن التهميش يكتسي هو الآخر أهمية بالغة في إنجاز البحوث العلمية.

15-طرق الترقيم بالهامش*: أثناء اقتباس الباحث لرأي أو اختصار؟ لعبارة لابد أن يدعمها بالأرقام حتى يشير إلى مصدرها في الهوامش، وبالتالي يتمكن من تجسيد الأمانة العلمية ويسهل على القارئ الرجوع إلى مصادر البحث، ويضع الرقم عند نهاية الجملة المقتبسة بارتفاع قليل عن السطر مع ضرورة أن توضع متسلسلة.

وللترقيم في الهامش عدة طرق أهمها:

أ- الترقيم المستقل لكل صفحة: وفي هذا النوع تستقل كل صفحة من صفحات الرسالة بترقيم أو بأرقام توضع في الهامش الخاص بها، فكلما أراد الباحث كتابة فكرة أو الإشارة إلى مرجع أو تناول جزءا بالشرح والتحليل في الهامش كتب رقما مسلسلا لكل فقر في الفقرات التي يورد لها استطرادا أو إشارة إلى مرجع. وهكذا فإذا انتقل إلى صفحة جديدة بدأ برقم الهامش الخاص بها ويسير على هذه الطريقة إلى آخر الرسالة.

ب- الترقيم المستقل لكل فصل: قد يقوم الباحث بوضع هوامش الرسالة في نهاية كل فصل؛ حيث يخصص عددا من الصفحات بكاملها للهوامش الخاصة بهذا الفصل في نهايته، ويتناول فيها كافة الملاحظات والآراء والأفكار والإشارة إلى المراجع في هذه الأجزاء، ويتم الترقيم في

---

[7] - أحمد شلبي، المرجع السابق، ص: 111.

* ووجدت أن جل الدراسات المنهجية وأساليب البحث العلمي تتفق على هذه الطرق، لذلك لم ننقل من مرجع واحد بعينه، ينظر مثلا محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1992، ص: 133.

الهامش بسلسلة من الملاحظات والإشارات، حيث تحمل الملاحظة أو الإشارة الأولى في الفصل رقم (1) إلى آخر ملاحظة أو فكر في الفصل.

ج- الترقيم المسلسل للرسالة كاملة: وتشبه هذه الطريقة، الطريقة الأولى، إلا أنها تختلف في أن الصفحات غير مستقلة بالترقيم في الهامش الخاص بها، بل تحمل كل فكرة أو ملاحظة توضع في الهامش أسفل كل الصفحة ترقيما مسلسلا يبدأ من أول الرسالة حتى نهايتها بالكامل: "وبصفة عامة فإن الطرقة الأولى يفضل استخدامها عندما يكون حجم الرسالة كبيرا، في حين يفضل استخدام الطريقة الثالثة في كتابة الهوامش الخاصة بالتقارير العلمية الصغير الحجم، أما الطريقة الثانية فتستخدم في الرسائل متوسطة الحجم"[8].

وبالتالي فالباحث له حرية الاختيار في طرق ترقيم الهامش ولا يلزم بإتباع طريقة معينة. ما دام في هذه المسألة سعة، فأي طريقة استعملها فهو صائب في المنهجية التي اتبعها.

د-أشكال التهميش*:

أما أشكال التهميش فهي على النحو الآتي:

1- الهامش الذي يشار به إلى الكتاب: تقتضي الأمانة العلمية من الباحث أن يقدم للقارئ جميع المعلومات كاملة عن الكتاب الذي استعمله ويكون ذلك بذكر المعلومات الآتية مرتبة:

- اسم المؤلف ثم لقبه، عنوان الكتاب، اسم المترجم أو المحقق، ثم رقم الطبعة، ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم بلد النشر، ثم تاريخ النشر، ثم رقم الصفحة.

مثال: إحسان عباس، فن الشعر، ط1، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1980، ص3.

- وفي حال وجود مؤلفين للكتاب يبدأ بالمؤلف الأول الرئيسي ثم المؤلف الثاني ثم معلومات الأخرى. مثال: محمد عبد الغني سعودي، محسن أحمد الخضري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، د.ط، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة، 1092، ص 130.

- وفي حال وجود ثلاثة مؤلفين يبدأ بالمؤلف الأول القدسي ثم الثاني ثم الثالث ثم المعلومات الأخرى.

---

[8] - محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري، المرجع نفسه، ص: 134.

* لقد وردت هذه الأشكال في كثير من الكتب المنهجية، لذلك لم نلتزم بمرجع وحد بعينه، ينظر على سبيل المثال: آمنة بلعلى: أسئلة المنهجية، ص: 134.

– وفي حال وجود أربعة مؤلفين وأكثر فيذكر المؤلف الأول القيسي فقط متبوعا بثلاث نقط وكلمة آخرون بين عاكفتين، مثال: احمد السعدي.؛..(وآخرون).

(2) أحمد الإسكندري وآخرون، المنتخب من أدب العرب، د ط، ج1، ص8.

قد يحدث في بعض الأحيان وأن يعثر الباحث على بعض المعلومات التي تفيده في كتاب أو مقال غير متوفر في المكتبات؛ ففي هذه الحالة يستطيع أن يعتمد على المصدر الأساسي، ولكن بشرط الإشارة إلى المصدر الذي نقل عنه تلك المعلومات حتى لا يتحمل مسؤولية التحريف في النص بحيث يذكر عبارة (نقلا عن).

مثال: بشار عواد، ضبط النص والتعليق عليه، مؤسسة الرسالة للنشر والتورع، بيروت، 1993، ص8، نقلا عن آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، د ط، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005، ص127.

– يتم التهميش أو التوثيق للآيات: بذكر اسم السور ورقم الآية، مثال: الحجرات، الآية 27.

– أما التهميش أو التوثيق للأحاديث النبوية الشريفة يكون بالإشارة للمصدر الأصلي من كتب الحديث المعروفة، ولا يستحب نقل الحديث من مصادر ثانوية؛ فيشار إلى مصدر الحديث باسم المؤلف والطبعة ورقم الجزء والصفحة.

مثال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة. (أبو داود، ج2، ص274)

أما كتب التراث فيتم التأكيد على ذكر اسم المحقق والجزء والطبعة والصفحة.

– "يجب أن تحذف الألقاب العلمية والأكاديمية"[9] والإدارية من الهامش مثل دكتور، أستاذ، رئيس...

– إذا ورد المصدر لأول مرة في البحث، يكتب اسم المؤلف متبوعا بنقطتين أو فاصلة، ثم عنوان الكتاب، ثم فاصلة ويذكر رقم الطبعة فاصلة ثم الجر أو المجلد مسبوقا بمختصر كل منها، ثم تدوين معلومات النشر أي: اسم المطبعة ومكان النشر وتاريخ النشر وفي الأخير نجد رقم الصفحة نقطة.

---

[9] – محي محمد معد محمود، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات –قواعد منهجية للبحث في العلوم الوضعية والإسلامية–، د.ط، دون معلومات نشر، 1994، ص: 90.

مثال: ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحث للطلاب الجامعيين، ط3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص16.

– إذا استعمل المصدر في الهامش نفسه مرة ثانية مباشرة يدون المصدر نفسه لمختصر عبارة (م.ن) تليه فاصلة ثم رقم الصفحة إذا اختلفت الصفحات وإن لم يكن كذلك، يذكر مختصر (ص.ن).

مثال 1: ثريا ملحس، منهج الطلاب الجامعين، ص15.

مثال2: ثريا ملحس، المرجع نفسه أو (م.ن)، ص 17.

إذا تكرر المصدر في الهامش نفسه، وبينهما مصدر آخر يكتب اسم المؤلف، تليه فاصلة، بعدها مختصر العبارة (م.س) بمعنى المصدر السابق، وإذا كانت الصفحة نفسها يستعان بمختصر الصفحة نفسها (ص.ن)

مثال: ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحث للطلاب الجامعيين، ط3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص16.

(2) غازي عناية، إعداد البحث العلمي ليسانس ماجستير دكتوراه، ط1، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، د.ت، ص30.

(3) ثريا عبد الفتاح ملحس، المصدر السابق (م.س)، ص14.

– إذا كان المؤلف مجهولا يكتب عنوان الكتاب فقط ثم معلومات النشر.

مثال: مجهول المؤلف، كليلة ودمنة، دار القلم، بيروت، 1995، ص12.

– إذا كان المرجع مترجما عن لغة أجنبية فيذكر اسم المؤلف الأصلي يليه عنوان الكتاب اسم المترجم أو المترجمين ثم الناشر ثم مكان النشر ثم سنة النشر ثم رقم الصفحة.

مثال: روزا إسماعيلوفا، المشكلات العربية في إفريقيا الاستوائية هل يمكن حلها؟، ترجمة سلمى الرزاز، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1983، ص10.

– أما إذا كان للكتاب محقق ومترجم يذكران بعد العنوان مباشرة.

مثال: أرسطو طاليس، فن الشعر، ترجمة وشرح وتحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة بيروت، لبنان، د.ت، ص19.

– وإذا كان المصدر أو المرجع بلغة أجنبية فإن الطريقة المثلى لتوثيقه هي أن يكتب بلغته الأصلية.

– وإذا كان للمؤلف عدة كتب أو مقالات استغلها الباحث كمراجع له في البحث، فعلى الباحث في هذه الحالة ذكر عنوان المصدر كاملا[10].

[10] – محي محمد معد محمود، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ص: 90.